

شؤون عقيدة التوحيد - (الجزء الثاني)

الصحيفة الخامسة من صحائف العقيدة السليمة

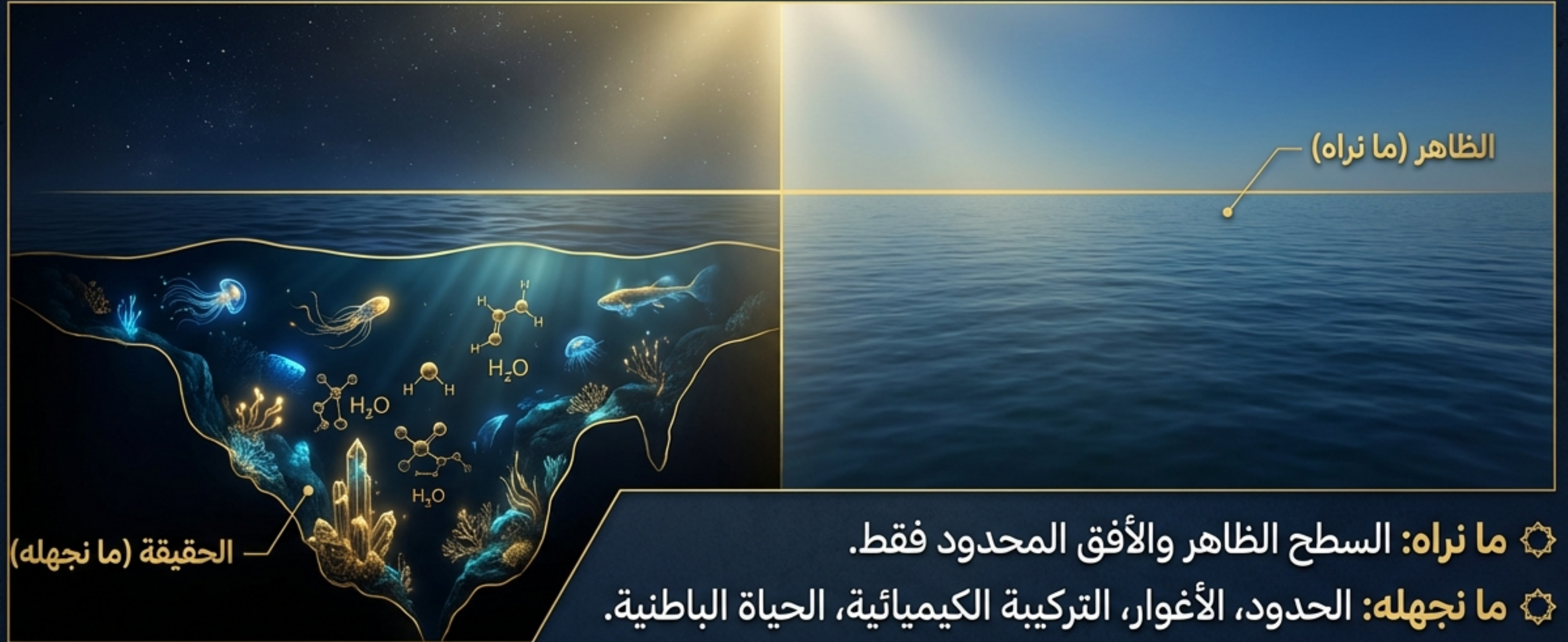
هذه الحلقة هي استكمال لما ورد في الحلقة السابقة من شرح
"الصحيفة الخامسة" ضمن ملف الكتاب والعترة.

الشأن الأول: التأسيس (الأسس)

- ❁ **محدودية الإنسان:** قصور الحواس، والعقل، والقلب، وحتى البصيرة عن الإدراك المطلق.
- ❁ **استحالة الوصف:** العجز عن وصف المخلوق (فكيف بالخالق؟).
- ❁ **النتيجة:** الأدوات المحدودة لا يمكنها الإحاطة باللامحدود.



مثال المحيط الهادي: عجز الإدراك عن وصف المخلوق



❁ ما نراه: السطح الظاهر والأفق المحدود فقط.

❁ ما نجهله: الحدود، الأغوار، التركيبة الكيميائية، الحياة الباطنية.

❁ القاعدة: إذا عجز الإنسان عن وصف "محيط مخلوق"، فهو عن وصف "الخالق" أعجز.

قواعد وصف الخالق

العقل البشري
المستقل



العقل البشري

المنع: لا يحق للإنسان
وصف الله (خيانة للأمانة).



طريق المعصوم

طريق
المعصوم

الإذن: نصف الله بما
وصف به نفسه.

الشرط الحصري: نأخذ الوصف الإلهي من المعصوم فقط.

قاعدة الزيارة الجامعة: من أراد الله بدأ بكم" [تم الإلتزام بالمصدر]

الشأن الثاني: أركان التوحيد (بين التنزيل والتأويل)



توحيد التأويل (العترة)

الصورة الكاملة



توحيد التنزيل (العامة)

ركن واحد: لا إله إلا الله

- توحيد التنزيل: يثبت الوجود وينفي الأغيار فقط.
- توحيد التأويل: العقيدة الشاملة التي قاتل عليها أمير المؤمنين.
- ملاحظة المصدر: توحيد 'مدرسة النجف' والمتصوفة محبوس في مرحلة التنزيل.

الركن الأول: التوحيد في أفق "ما قبل الحقيقة المحمدية"



- **الأفق:** الذات المقدسة، الأول الذي لا أول لأوليته.
- **الوصف:** "كان الله ولم يكن معه شيء". [تم الإلتزام بالمصدر]
- **المصدر:** هذا هو مستوى خطب التوحيد في نهج البلاغة (التي يظن البعض خطأ أنها فلسفة).

الركن الثاني: التوحيد في أفق "الحقيقة المحمدية"



الأفق: المشيئة الإلهية (المخلوق الأول).

الوصف: "كانت ولم يكن معها شيء" (من المخلوقات).

آلية الخلق: خلق الله المشيئة بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة.

الركن الثالث: عقيدتنا بمحمد وآل محمد



- المقام: هم أعظم مجالي ومظاهر الحقيقة المحمدية.
- الإطلاق: اسم "الله" يُطلق في نصوص العترة على: الذات القديمة، الحقيقة المحمدية، والإمام المعصوم (باعتباره المجلى الأعظم).
- الحديث: "إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله، فليقل عليّ أمير المؤمنين". [تم الإلتزام بالمصدر].

قواعد الفهم: الحثيات والمقامات



- قاعدة الحثيات: لابد من ملاحظة "الحيثية" المقصودة عند إطلاق الأسماء (هل هي الذات أم المظهر؟).
- قاعدة المقامات: حفظ حدود كل مقام وخصائصه لمنع الخلط.
- الخلاصة: (الله - محمد - علي) رموز تشير إلى أركان التوحيد المترابطة.

الركن الرابع: التوحيد العملي (نحن)



- التعريف: تطبيق عقيدة التوحيد في حياتنا الشخصية.
- المجال: اجتماع الأركان الثلاثة السابقة في العقل والقلب (عقيدة) وفي الأقوال والأفعال (سلوك).
- الشرط: لا يكون الشيعي موحداً إلا باجتماع هذه الأركان في وجدانه.

الشاهد من الدعاء: دعاء شهر رجب (1)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعٍ مَا يَدْعُوكَ بِهِ
وَلَاةُ أَمْرِكَ... أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مُشِيئَتِكَ.

- التحليل: الربط بين "ولاية الأمر" (الركن 3) وبين "المشيئة" (الركن 2).
- هم أركان التوحيد الذين جعلهم الله معادن لكلماته.

الشاهد من الدعاء: دعاء شهر رجب (2)

"لَا فُرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ." [تم الإلتزام بالمصدر]

هذا ينطبق بالأصالة على الحقيقة المحمدية، وبالتفرع على آل محمد.

الحجاب الأعظم
(محمد وآل محمد)

عبادك المنتجبين
(زينب، العباس، الحمزة...)

بشرك المحتجبين
(الأنبياء والأوصياء السابقين)

مثال التقريب: البث المباشر



المشاهد
(التلقي - الركن 4)



الشاشة
(المظهر - الركن 3)



الموجات
(النقل - الركن 2)



الأستوديو
(الأصل - الركن 1)

نحن نتفاعل مع 'الأثر' في الشاشة، ولا نرى
'الأصل' في الأستوديو مباشرة.

معرفة الإمام هي التوحيد

معرفة الإمام

التوحيد

معرفة إمام الزمان هي "منظومة عقائدية" شاملة.
معرفة التوحيد (بالأركان الأربعة) هي الجزء الأهم في معرفة الإمام.
هذه هي خارطة العقيدة السليمة.

الخلاصة الذهبية



الزبدة الذهبية: اعرف إمامك وعرّف بإمامك.



العبادة الذهبية: المرابطة في فناء الإمام.



البراءة الذهبية: طلاق منهج "العمائم الإبليسية" الإبليسية" (بحسب المصدر) طلاقاً بائناً.



البرنامج: القرية الظاهرة الآمنة (المنهج اليميني).